[56] الآية :40 إِلاّ َ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ا ُ إِذْ أَخْرَجَهُ الّ َذِينَ كَفَرُوا ثَانِىَ اثْنَ َيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَحِبِهِ، لاَ تَحْزَنْ إِنّ َ ا َ مَعنَا فَأَنزَلَ ا ُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيّ َدَهُ بِجُنُود لّ َمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الّ َذِينَ كَفَرُوا السّ ُفْلَى وَكَلِمَةُ ا ِ هِىَ الْعُلْيَا وَا ُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ40 التّفسير المدد الإلهي للرّسول في أشد اللحظات: كان الكلام في الآيات المتقدمة عن موضوع الجهاد ومواجهة العدوّ، وكما أشرنا فقد جاء الكلام عن الجهاد مؤكّداً بعدّة طرق، من ضمنها أنّه لا ينبغي أن تتصوروا أنّكم إذا تقاعستم من الجهاد ونصرة النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) فستذهب دعوته والإِسلام أدرَاج الرياح.

فالآية محل البحث تعقّب على ما سبق لتقول: (إلاّ تنصروه فقد نصره ا).(1)

_____ 1 ـ في هذه الجملة حذف من الناحية الأدبية، وكانت الجملة في الأصل: إِن لا تنصروه ينصره ا. لأنّ الفعل الماضي الذي يدل (مفهومه) على وقوعه في الماضي أيضاً، لا يمكن أن يقع جزاءً للشرط إلاّ أن يكون الفعل الماضي بمعنى المضارع!